

بسم الله الرحمن الرحيم

الحزب الوطنى الديمقراطى  
الأمانة العامة  
لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية

لقاء العمل السنوى الرابع  
حول  
القدرة التنافسية للاقتصاد المصرى  
التحديات الجديدة ومداخل المواجهة  
٢٩ - ٣٠ يناير ١٩٩٥

إمكانيات ومقومات التنمية  
بالوادي الجديد

ورقه مقدمة من  
محمد عزت السيد  
محافظة الوادى الجديد

## مقدمة :

فى إطار السياسات الاقتصادية الرشيدة والهادفة التى تنتهجها حكومة الحزب الوطنى الديمقراطى وعلى ضوء ما ورد من لجنة الشئون الاقتصادية والمالية بالأمانة العامة للحزب حول اللقاء السنوى الرابع الذى تقيمه اللجنة فى الفترة من ٢٩ - ٣٠ يناير ١٩٩٥ لمناقشة موضوع القدرة التنافسية للاقتصاد المصرى « التحديات الجديدة ومدائل المواجهة » - يسعد محافظة الوادى الجديد أن تسهم بجهد متواضع حول هذا الموضوع الحيرى الهام الذى بهم كل مسئول بل كل مصرى غير على بلده محب لوطنه يعمل على رفع شأنه بين مصاف الدول .

فإذا كانت التنمية بجناحيها الاقتصادى والاجتماعى هى التحدى الحقيقى الذى يتطلب العمل الجاد على استغلال كافة الموارد الاقتصادية المتاحة على أرض مصر ..

وإذا كان الإنتاج هو عصب الاقتصاد فإن العمل على زيادة الإنتاج والإنتاجية يعد الهدف الرئيسى لدعم الاقتصاد القومى والعمل على رفع مستوى معيشة الأفراد .

فإن المتغيرات الاقتصادية العالمية وما يصاحبها من تكتلات واتفاقيات دولية فى ظل نظام عالمى جديد لا مكان فيه للضعيف مما يحتم على الدول الصغيرة من بلدان العالم الثالث أن تتبنى سياسات تنموية هادفة تحقق التواصل وحسن استخدام الموارد وكفاءة الإدارة والاعتماد على الذات وتنمية المدخرات لدعم مجالات التنمية لخلق اقتصاد قومى قوى قادر على المنافسة العالمية ومواجهة التحديات التكتلية الدولية والتصدى بحسم للمشاكل التى تواجه مسيرة التنمية وأهمها مشكلة الزيادة السكانية والامية والتفاعل مع حركة التقدم والتكنولوجيا العصرية .

ومصر لا شك أنها غنية بمواردها الطبيعية والبشرية وقادرة بعون الله أن تسارع الخطى للحاق بمسيرة التقدم والنمو ومواجهة التحديات التى تفرضها طبيعة وسمات النظام العالمى الجديد .

ومن خلال هذه الورقة نلقى الضوء على امكانيات وموارد محافظة الوادى الجديد التى يمكن أن تسهم فى :-

١ - مجالات التنمية . ٢ - جذب الاستثمار .

٣ - إعادة توزيع الكثافة السكانية .

٤ - المساهمة فى القدرة التنافسية للاقتصاد القومى .

## أولاً : بالنسبة لمجالات التنمية والاستثمار ..

تتمثل موارد المحافظة الطبيعية فى عدة قطاعات اقتصادية أهمها :-

### ١ - قطاع استصلاح الأراضي واستزراعها :

حيث يوجد بالمحافظة نحو ٢٥ مليون فدان قابلة للاستصلاح والتوسع الأفقى فى الزراعة إلا أن العامل الوحيد المحدد لآفاق وأبعاد التنمية الزراعية هو المياه الجوفية بالوادي الجديد والتي تتبجح امكانيات الخزان الجوفى - وفق الدراسات العلمية المتوفرة - استصلاح واستزراع نحو ٥٠٠ ألف فدان موزعة على النحو التالى :-

- مساحة ١٠٠ ألف فدان بمنطقة الفرازة .
- مساحة ٢٠٠ ألف فدان بمنطقة جنوب الخارجه .
- مساحة ١٨٩ ألف فدان بمنطقة شرق العينات .

هذا بجانب امكانيات التوسع الرأسى لزيادة الإنتاج والإنتاجية للحاصلات الزراعية التى تتناسب وتجهود زراعتها بالمنطقة .

علاوة على امكان زيادة الرقعة الزراعية بأكثر من المساحات المستهدف استصلاحها من خلال ترشيد وحسن استخدام المياه باحلال طرق الري الحديثة بدلاً من الري بالغمر التى تستهلك مقننات مائية كبيرة

### ٢- قطاع التعدين ..

حيث تزخر محافظة الوادي الجديد بالعديد من المعادن والخامات الأولية المتواجدة وأهمها فى الوقت الحالى ( ما تم اكتشافه ) هو فوسفات أبو طرطور العظيم الذى يجعل مصر فى مصاف الدول المصدرة للفوسفات والذى تصل طاقته الإنتاجية إلى ١٠ مليون طن سنوياً تركز فى المواقع من خلال عمليات الغسيل والتقويم الى نحو ٦ مليون طن من ركائز الفوسفات بدرجة تركيز تصل الى ٣٠٪ من خامس أكسيد الفسفور .

ويتقدر احتياطى الخام بنحو ٩٨٧٨ مليون طن .

ويسهم هذا المشروع القومى فى :-

- الأثر الصافى التراكمى على ميزان المدفوعات بنحو ١٦ مليار جنيه .
- معدل العائد الاقتصادى ١١٪ .
- أثر المشروع على الناتج القومى - الميزان التجارى - ميزان المدفوعات .

بجانب الآثار الاجتماعية من تشغيل عمالة ٣٧٢٥ فرد عند بدء التشغيل الاقتصادي ( ٩٥ / ٩٦ ) ينتظر زيادتها الى ٥٠٠٠ فرد تعول ٢٥٠٠٠ نسمة .

هذا بجانب العديد من المعادن والخامات المكتشفة وأهمها :  
خامات الزنك والرصاص واليورانيوم - خامات الحديد - أكسيد الحديد - الشبة - الرخام -  
الحجر الجيري - الحجر الرملي - الرمال البيضاء - الرمال الطفلة - الزلط ..

والتي يمكن أن تستغل في اقامة مشروعات تعدينية صناعية تسهم بدورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال جذب الاستثمار وتشغيل العمالة .

### ٣- قطاع الصناعة :

تتمثل الصناعات القائمة والمستهدفة في :-

أ - الصناعات الغذائية : وأهمها تجفيف وتعبئة المنتجات الزراعية كالبطح ( ٢٦ ألف طن )  
يصدر معظمه خارج المحافظة وخارج مصر . والتمر ( ١٢٢٠ طن ) والمشمش ( ١٣٢٠ طن )  
والبصل ( ٧٠٥١ طن ) الزيتون ( ١٦٦٥ طن ) والألبان ومنتجاتها ( ٤٠٠ طن ) والطماطم  
( ٤٠٠٠ طن ) .

ب - الصناعات الزراعية الاخرى : مثل مصنع أخشاب الكونتر من جريد النخيل بطاقة  
١٨٠٠٠ لوح / سنة والمستهدف تطويره لانتاج الخشب الحبيبي وخشب الارابيسك . ومصنع  
كرينه ( قطاع خاص تحت الانشاء ) - جرش نوى البلح واضافته لعلائق الدواجن والمواشى .

ج - الصناعات البيئية والحرفية : وأهمها صناعة السجاد والكليم - صباغة وغزل الصوف -  
صناعة الخوص - الخزف - الفخار - المصنوعات الجلدية - الاثاث - التريكو - الملابس  
الجاهزة

د - صناعة تقطير زيوت النباتات الطبية .

### ٤- قطاع السياحة :

تزخر محافظة الوادى الجديد بمقومات سياحية متعددة مثل :

أ - السياحة الثقافية ( يوجد أكثر من مائة أثر تمثل مختلف عصور التاريخ ) .

ب - السياحة العلاجية ( حيث آبار المياه السخنة والكبريتية ) .

ج - السياحة الرياضية وسياحة المغامرات مثل رالى الفراغنة .

ويلزم اقامة عدد من الفنادق ( ٣ نجوم ) لاماكان تحقيق جذب سياحى يتناسب مع هذه المقومات

### ثانيا : البنية الاساسية :

تعتبر البنية الاساسية هي القاعدة الهيكلية للتنمية والتي تتمثل فى اقامة الطرق الرئيسية والمرافق العامة ( مياه - كهرباء - صرف صحى - اسكان - تليفونات .. )

ونود التأكيد على ضرورة رصف شبكة الطرق باعتبارها مفتاح الدخول الحقيقى للصحراء .

١- استكمال طريق الخارجة / الاقصر بطول ٢٣٠ كم ( مرصوف منه ٤٢ كم ) لربط الوادى الجديد بمنطقة جنوب مصر السياحية .

٢- انشاء طريق الفرافرة - ديروط بطول نحو ٢٨٠ كم لربط مناطق التنمية الواعده بالفرافرة ( ١٠٠ ألف فدان قابلة للاستصلاح والاستزراع ) والعمل على جذب الاستثمار فى هذا القطاع الحيوى وتسهيل نقل وتسويق المحاصيل . واختصار المسافة والوقت لوادى النيل بنحو ٥٠٠ كم ، ٦ ساعات ..

٣- وبأختصار بنية اساسية قادرة علي استيعاب وجذب عمالة وسكان جدد من وادى النيل لتخفيف التكدس السكانى بهذا الشريط الضيق .

### ثالثا : المساهمة فى القدرة التنافسية للاقتصاد :

ان محافظة الوادى الجديد بامكانياتها ومواردها قادرة علي أن تسهم فى هذا المجال من خلال :

- انتاج مشروع فوسفات ابو طرطور وتصديره ١٢ مليون طن سنويا .

- انتاج البلح : وتجفيفه وتعبئته وتصديره وهو من النوعية عالية الجودة ( مليون نخلة يمكن التوسع فى زراعته ) وتقدر قيمة التصدير حاليا بنحو ٢٥ مليون جنيه يمكن زيادتها الى ٥٠ مليون جنيه .

- انتاج الزيتون : يمكن التوسع فى زراعته لملائمة الظروف البيئية والمناخية لنجاحه ويمكن تخليله وعصره لاستخراج زيت الزيتون كما يتم تجفيف الزيتون الاسود وتعبئته .

- زراعة النباتات الطبية والعطرية : الينسون - الكمون - الكزبرة - الشمر - الخلة - الحنظل - الكراوية - الداتورا - النعناع - السيسال - بصل فرعون - الخروع - السكران - السيناميكى - المغات - الشطة السودانى - الكركدية - الصبار - خشب الزيت - البابونج - عباد الشمس - العرقسوس القرطم - الدوم - الهجليج - الشيشلان - العشار - عنب الذيب - العتر ) .

ويمكن اقامة صناعة اقليمية لتقطير زيوت بعض هذه النباتات وتجفيف وتعبئة ثمار أو اوراق او جذور بعضها ..

#### رابعاً : خاتمة :

ان العامل الرئيسى لخلق تنمية اقتصادية واجتماعية قادرة على دعم الاقتصاد القومى يمكن فى عدة محاور اساسية نوجزها فى الأتى :

- ١- ادارة حديثة متطورة تحقق التخطيط السليم لحسن تخصيص واستخدام الموارد .
- ٢- تنمية الموارد البشرية القادرة على زيادة الانتاج والانتاجية .
- ٣- البحث العلمى والتكنولوجى وتركيز جهات البحث النوعية .
- ٤- مسح شامل لموارد الاقليم الطبيعية خاصة التعدينية .
- ٥- تبسيط الاجراءات وتقديم التسهيلات الجاذبة للاستثمار وتنمية المدخرات .
- ٦- منح المحليات سلطة تتناسب وطبيعة المرحلة القادمة المستهدفة .
- ٧- تشكيل لجنة عليا للتنمية والاستثمار بكل محافظة تخول لها سلطات اتخاذ القرار ودعم اللامركزية للتغلب على البيروقراطية والروتين .
- ٨- التنسيق على الصعيد العربى والافريقى لخلق سوق عربية وفتح اسواق افريقية للمنتج المصرى القادر على المنافسة الاجنبية .

" والله تعالى الموفق والمرشد الى سواء السبيل "